الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الثلاثاء ١٣ ذو الحجة ١٤٢٥ هـ ٢٥ يناير ٢٠٠٥ العدد ٩٥٥٥

القيادة السعودية تشيد بنجاح موسم الحج هذا العام

خادم الحرمين الشريفين وولي العهد يثمنان جهود الأمير نايف والجهات المعنية

عناصر من وحدة الدفاع المدني يقيمون حاجزا بشريا لترتيب صفوف الحجاج (ا.ف.ب)

جدة: منيف الصفوقي
أشادت القيادة السعودية بنجاح موسم هذا الحج وعزت ذلك إلى تضافر كافة الجهود التي بذلها الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي رئيس لجنة الحج العليا، وكافة الأجهزة الأخرى المعنية بحج هذا العام.

وأوضح خادم الحرمين الشريفين، في برقية جوابية وجهها للأمير نايف، بأن تلك الجهود وما قدمه وزير الداخلية والأجهزة الأخرى من خدمات وتسهيلات «مكنت حجاج بيت الله الحرام من أداء مناسكهم بيسر وسهولة وأمن، في مناخ خال من الأمراض الوبائية والحوادث الأمنية».

وقال الملك فهد بن عبد العزيز «إننا إذ نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالشكر على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وعلى منه وكرمه وتوفيقه لنقدر لسموكم وكافة الجهات الأخرى المعنية المشتركة معكم في موسم حج هذا العام وكل عام على ما بذله الجميع من جهود صادقة وخدمة وسهر على راحة وفود الرحمن حتى تمكنوا - بفضل الله - من أداء حجهم براحة ويسر وطمأنينة وأمان وخشوع». من جهته، قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في برقيته الجوابية للأمير نايف «لقد سرنا ما أشرتم إليه عما تحقق من نجاح لحج هذا العام بفضل الله سبحانه ثم بجهودكم الصادقة والأداء الممتاز لكافة القطاعات الأخرى التي أسهمت معكم في تمكين الحجاج الكرام من أداء مناسكهم براحة ويسر وسهوله في أجواء آمنة نظيفة خالية من الأمراض الوبائية والحوادث الأمنية، وإننا نشكر سموكم ونقدر ما بذلتموه وكافة الجهات الحكومية المشتركة معكم من جهود مخلصة في موسم حج هذا العام وكل عام سائلين المولى جلت قدرته أن يكتب الخير لأمتنا وأن يوفقنا جميعاً لخدمة الإسلام والمسلمين وأن يتقبل

من حجاج بيته الحرام نسكهم ودعاءهم ويعيدهم إلى أوطانهم سالمين غانمين فرحين مستبشرين».

وكان الملك فهد، وولي عهده الأمير عبد الله، قد أكدا في الخطاب المشترك الموجه لحجاج بيت الله الحرام في الحادي والعشرين من الشهر الجاري رعاية الدولة الدائمة للحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام في كل وقت وزمان، وبينا أن تلك الرعاية والعناية تعد شرفاً للمملكة، وقالا «نحن بحول الله ساعون في ذلك جهدنا عاملون له طاقتنا باذلون فيه الغالي والنفيس ولن نتوانى إن شاء الله في القيام بمسؤولية هذه الرعاية قدر الإمكان»، وقالا «منذ أن منّ الله على السعودية فشرّفها برعاية الحرمين الشريفين وهي تستشعر قيمة هذا التشريف العظيم وتعتز به تكليفاً كريماً وتحتسب خدمة حجاج بيت الله الحرام ومعتمريه وزوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واجباً دينياً تسعى للقيام به على الوجه الذي يرضي الله عز وجل وتحرص على ذلك كل الحرص».

وأضافا «ولقد يسّر الله لنا ولله الحمد والمنة القيام بخدمة هذه الديار وأعاننا على تسهيل شؤون الحج وتيسير السبل للحجيج والسهر على راحتهم والقيام بخدمتهم ونحن بحول الله ساعون في ذلك جهدنا عاملون له طاقتنا باذلون فيه الغالي والنفيس ولن نتوانى إن شاء الله في القيام بمسؤولية هذه الرعاية قدر الإمكان».

كما أكدا في خطاب لهما لمناسبة العيد أن «السعودية التي تتشرف برعاية الحرمين الشريفين يسعدها أن تكون في خدمة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم ليؤدوا نسكهم بكل طمأنينة وأمن وأمان لينصرفوا إلى عبادة الله وحده مكبرين ومهللين».

وكانت القيادة السعودية قد وصلت إلى المشاعر المقدسة خلال وقوف الحجاج بعرفات للإشراف المباشر على راحتهم والاطمئنان على تنفيذ جميع مراحل الخطة العامة لتنقلات الحجاج في المشاعر المقدسة.

وفي لقائه بقادة أمن الحج بعد انتهاء أعمال الموسم أثنى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا على النجاح الذي تحقق في موسم هذا الحج رغم العدد الكبير للحجاج هذا العام والظروف الأمنية المضطربة في العالم كله والظروف المناخية. فيما ثمن الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية نجاح خطط أعمال هذا الموسم، وقال في تصريح صحافي «إن موسم حج هذا العام ناجح من جميع النواحي وهذا بفضل من الله سبحانه وتعالى واستمرار للنجاحات المحققة في الأعوام الماضية»، وبين ما حدث على جسر الجمرات في الأعوام الماضية من تدافع وازدحام كان بسبب حمل بعض الحجاج للأمتعة عند رميهم للجمار ما يؤدي عند سقوط شخص واحد إلى سقوط آخرين، وأشار الأمير عبد المجيد إلى التعديلات التي أجريت هذا العام على أحواض الجمرات والشواخص كان لها اثر ايجابي في تسهيل وتيسير رمي الجمار، إضافة إلى ما قام به رجال الأمن العام من ترتيب وتنظيم عملية رمي الجمرات. من جهته، بين مدير إدارة شؤون الحج المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية العميد منصور التركي لـ«الشرق الأوسط» أن موسم الحج شرف لكل سعودي، مضيفا أن جهود رجال الأمن تنطلق من العمل على راحة الحجيج وتسهيل مناسكهم طلبا للثواب والأجر.

وأشار العميد إلى أن الجهات الأمنية تحاول تطويع الواقع في موسم الحج لتمكن اكبر شريحة من الحجاج من أداء مناسكها حيث أن هناك مفاجآت قد توجد أثناء الحج ورجل الأمن مطالب بالتكيف معها، فالطقس البارد هذا العام دفع بالعديد من الحجاج إلى الخروج المبكر لرمي الجمار والأمطار صعبة من مهمة رجال الأمن الذين لديهم العديد من الأعمال المهمة ومنها حفظ الأمن إضافة إلى تنظيم حركة المرور في التصعيد إلى عرفات والنفرة إلى مزدلفة إلى جانب الحرص على سلامة الحجاج من التدافع أو السقوط من الجسور وغيرها، بالإضافة إلى إنجاد من يقع في خطر وتنظيف أماكن الزحام من المخلفات التي قد يتعثر فيها الحجاج أو تتسبب في الأوبئة، لافتا إلى أن إدارة حركة المشاة من الأمور المهمة في الحج وذلك حرصا على سلامتهم ولمنع حدوث معوقات للسير في منطقة المشاعر ومكة المكرمة إلى جانب التنظيم داخل الحرم المكي عند الطواف والسعي إلى جانب التنظيم في الحرم المدني وعند المزار الشريف.

وأوضح أن حالة استنفار عامة لكافة العاملين تكون عند رمي الجمار خصوصا ثاني أيام التشريق لتعجل

العديد من الحجاج، مشيرا إلى أن رجال الأمن يواجهون العديد من الظروف التي تشكل تحديات لنجاح عملهم مثل الحشود الكبيرة التي تقدر بالملايين في مكان جغرافي محدد يضيق عن استيعابهم مع وجود عامل الوقت المحدد شرعا إلى جانب تنوع ثقافات مشارب والسنة الحجاج والإرهاق البدني والنفسي الذي يتعرض له رجل الأمن.

وختم المتحدث أن المتابعة المستمرة من وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز، ونائب وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبد العزيز، ومساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولجنة الحج لها دور مهم في رفع كفاءة الأجهزة الأمنية العاملة في الحج، وذلك من خلال تذليلهم للعقبات التي تواجهها، مبينا أن هذه المتابعة تبدأ منذ وصول أول فوج حجاج إلى السعودية وتنتهي مع مغادرة آخر فوج.

وبين نائب رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي الدكتور عبد اللطيف التويجري لـ«الشرق الأوسط» أن الهلال الأحمر شارك في خطة حج هذا العام بـ٢١٠٠ عنصر طبي مدرب و٣٠٠ فرقة إسعافية، واضعا ٢٠ مركزا في مكة المكرمة و٣٠ في منى و١٨ في مشعر عرفات و١٩ في مزدلفة و٥٠ فرقة في مجمع الإسناد لتتدخل في حالات الطوارئ في رمي الجمرات أو غيرها، مشيرا إلى أن منطقة الجمرات وضعت فيها وحدات عناية لعلاج الحالات التي لا تستدعي نقلها الى المستشفيات، مبينا أن ١٥ في المائة من الحالات الواردة إليها تم نقلها إلى المشافي.

ولفت إلى أن الهلال الأحمر عمد إلى تسيير سيارات إسعاف أثناء النفرة من عرفات فيها أطباء ومتخصصين في طب الطوارئ لاحتواء الحالات الطارئة، مشيرا إلى أن الهلال الأحمر يدرس كل عام المجهودات التي قام بها ثم يقيمها لتلافي السلبيات التي حصلت ولتعزيز الايجابيات وتطويرها.